

أوديتنا والدمار الشامل!!



يتزاحم السحاب ويتراكم على هاهات قهر جبال مرتفعات جازان، ثم يعزف الرعد هزيهه وهؤذنا بالسماح للوشيل كي يتراقص على التلال والوهاد قبل أن ينهمر القطر، وهاهي إلا لحظات كالحلم وتتحدر سيول المرتفعات الشاهقة، وتتعانق الشعاب يحتضن كبيرها الصغير ويطويه تحت إبطه لينطح به حواف تنتظره على أحر من الجهر كي يطفئ لهيب أشواقها وبالغ ظهونها، فتعهل على الحد من قوته وتكبح جواده وشينا فشيننا يشتد عضد السيل ويقوى ساعده حتى يوارى الروابي ويهلا الوادي ، ثم ينتهي المشهد وسط عرض هرني يزكر الأنوف من جثث الحيوانات النافقة وكفرات ما يركبون وعلب ما يشربون خلاف النشارة والمساهير وأكوار الحديد والنفايات والجوالين إلى درجة يصعب معها رؤية أديم الأودية، وبعض هذه الهخلفات ذوات خصائص (كيميائية) عند التفاعل مع بعضها تتولد عنها مكونات ضارة تدمر البيئة وتحرق الطبيعة وتغرس أنياب المرض في الكائنات الحية بها فيها الإنسان، وعليه فإننا:

نناشد بلديات المحافظات الجبلية والسهلية وكل مسؤول يهت لهذا الأمر بصلة أن:

١- يعهل على كف أيادي الجور التي تحتل إثها وتهرول به يوهيا إلى بطون أوديتنا التي غار هاؤها ويبس نباتها وعهت روائح جيها وترسبت سهوم كيهواياتها ناشرة الفيروسات الهحفزة للسرطانات التي ما فنتت تنهش أجسادنا وطبيعتنا وبهباركتنا!!!!

٢- تشدد المراقبة على الأودية وهعاقة أولئك الذين يتسابقون لصب قاذوراتهم في أوديتنا وشعابنا. كل ذلك من أجل أن تعود هياها الجوفية صافية نقية ، وتصبح أوديتنا مناطق جذب سياحي نظيف يسر من يرى ويسعد من أقام والله المستعان.